

الخصائص

يفسد كونه مفعالا أو فعولا أنهما مثالان لم يجيئا وليس لك أن تقول في تمثيله : لا يخلو أن يكون مفعولان أو مفعولا أو فعوان أو مفوان أو نحو ذلك لأن هذه ونحوها (إنما هي) أمثلة ليست موجودة أصلا ولا قريبة من الموجودة كقرب فعوال ومفعال من الأمثلة الموجودة ألا ترى أن فعولا أخت فعوال كقرواش وأخت فعوال كعصواد وأن مفعالا أخت مفعال كمحراب وأن كل واحد من مفعولان ومفعوان وفعوان لا يقرب منه شيء من أمثلة كلامهم .

وتقول على ذلك في تمثيل أيمن من قوله : .

(يَبْزِي لها من أيمنٍ وأشْمُلِ ...) .

لا يخلوا أن يكون أفعولا أو فعولنا أو أيفلا أو فَيَعُلا . فيجوز هذا كله لأن بعضه له نظير (وبعضه قريب مما له نظير) ألا ترى أن أفعولا كثير النظير كأكلاب